

# القارة ما القارة | | سلسلة أسرار مع القصار - الشيخ محمد

خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل با شهر ولا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان محمدا عبده ورسوله وبعد وما زال - [00:00:01](#)

حديثنا حول صور القصار واليوم معنا صورة هذه السورة هي سورة القارة وهذه الصورة من الصور المكية. اي التي نزلت على النبي

صلى الله عليه وسلم قبل هجرته للمدينة يقول الله سبحانه وتعالى في مطلعها - [00:00:22](#)

القارة ما القارة وما ادراك ما القارح يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه هو

في ريشة راضية واما من خفت موازينه واما هابوية وما ادراك ما هي؟ نار حامية - [00:00:52](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن تسقل موازينهم هذه الصورة هي من متممات الصور التي قبلها ففي سورة الزلزلة

اجابة على اخر اية في سورة البينة يقول الله - [00:01:22](#)

ذلك لمن خشي ربه فيتساءل المتأمل والمتفكر في القرآن اللي بيقرأ القرآن يقول انا عاوز خشية انا عاوز طالما ايه العطاءات دي لاهل

الخشية فانا عاوز اكون من اهل هذه الخشية - [00:01:46](#)

فتيجي سورة الزلزلة تزلزل عنده معاني وغفلته اللي يعني اخلدت الى الارض وتفوقه. تقول له الخشية دي لو اهتمت بالاعمال ومش

الاعمال وبس. ده مساويل الزر من الاعمال سواء كانت خيرا او شر - [00:02:03](#)

خاصة اعمال الصدور كما علمت في سورة العاديات. لان هو ده اللي عليه المحك هو ده اللي عليه المحبة وبعد ما تتجمع هذه الاعمال

انتبه لميزانك ولا تكن ممن تكاثر فتخسر - [00:02:23](#)

ويضيع عمرك كما في سورة العصر ذكر الله سبحانه وتعالى ونعى الخلق كلهم ان الاصل في الانسان الخسران كما سيأتي معه سورة

القارة بدأت بكلمة ثم كلمتين ثم اربع. القارة ما القارة - [00:02:45](#)

وما ادراك ما القارة من الاسلوب كده ومن اسمها شيه يرغب ان يرهب اه يخوف ولزلك اول شيه تخرج به من اسمها ان الترهيب

والتحزير والتخويف هو اسلوب قرآني بامتياز - [00:03:06](#)

فالذي خلق الانسان هو الذي تكلم بالقرآن ويعلم ما الذي يحتاجه الانسان. فمما يحتاجه الانسان يحتاج التخويف احيانا. محتاج ان في

حاجة توقظه وانكلمنا قبل كده ان الطائر عشان يطير - [00:03:32](#)

لازم يبقى فيه جناحين في جناح اليمين وفي جناح يسار وفيه رقص الرأس دي وهي الحب انت كذلك عشان تطير وتحلق في سماء

القرب من الله عامل زي الطائر. رأسك الحب - [00:03:51](#)

وجناح الرجاء وجناح الخوف في طائر بيطير بجناح واحد اه ولزلك لو الجناحين دول مش موجودين ما تعرفش تحلق ممكن تعيش

بس تعيش عيشة كئيبة تتعرض كطائر لاي حاجة تأزيك - [00:04:13](#)

اي يصطادك لكن الانسان لما يستحضر هذه المعاني يدرك ان يا جماعة الذي يخوفك حتى يأتيك الامن خير ممن يؤمنك حتى يأتيك

الخوف في بعض الناس بيتضايق قوي ان في واحد يزره - [00:04:32](#)

بالنار ويخوفه يقول له انتبه في نار انتبه في حطمة انتبه في غسلين يقول لك مش عاوزين نيحي اخذ نجيب السيرة دي السيرة

ديت ما احنا كلنا هنعدي عليها وكلنا اسأل الله العفو والعافية ونمر من على النار - [00:04:51](#)

ونحن نمر من على الصراط نسأل الله ان ينجينا واياكم فداية السورة القارعة انتبهي الى القارعة الله سبحانه وتعالى ذكر عن الكفار قال ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا - [00:05:10](#)

قارعة يعني شيه يدهمهم القارعة هو اصطدام جسد ايه؟ جسمين جسمين بيتصدموا بعض اصطدام عالي جدا فيحدث صوت في غاية الايه القوة فالقارع فيها الصوت وفيها الضرب وفيها الاسارة وعشان يعني - [00:05:31](#)

تتخيل او نقرب من التخيل ربنا يعافينا واياكم شوف مسلا يقول لك في انبوبة غاز ضربت في شقة شوفوا الصوت بيكون عامل ازاى وبعدين يقول لك ايه؟ يعني احنا مسلا من حوالي سنتين تلاتة كده كان في حصل في عمارة كده - [00:06:00](#)

صوت قوي جدا جهة المحافزة لو تتذكروا والناس اللي بعيده من اماكن بعيده سمعوا الاصوات دي يقول لك والله انا سمعت صوت الفرقة دي سمعتها بعد كده ايه تعرف ان هي كانت انبوبة مش عارف بوتاجاز ولا ايه - [00:06:22](#)

اللي هيحصل مش نجم ولا اتنين ولا كوكب ولا اتنين مليارات النجوم تنفجر نسأل الله السلامة الشمس تكور والنجوم تنكدر والبحار بتفجر والجمال كله بيدك. شف الاصوات اللي هتكون وتخيّل الوضع في مكة وهم بينكروا البعس ومرة واحدة النبي صلى الله عليه

وسلم يسمعهم القارعة - [00:06:41](#)

هما دوما الكلمة دي تشير لمعنى يعني الشديد جدا اهدي القارعة ايه ده! هو ناوي على ايه ده! في ايه اللي ممكن يحصل هل هيكون فيه اقتتال بين المسلمين وبينهم ولا فيه ايه فيه ايه؟ بيقول ايه محمد - [00:07:15](#)

القارعة ما القارعة؟ وسبحان الله القرآن كانه يقرأك. مش انت بس اللي بتقرأه القارعة اول ما تسمعها تسأل تقول ايه ايه القارعة دي؟ صح؟ ما القارعة فكأن الاية الثانية بتخبر عن ما دار في عقل الانسان لما سمع الجملة الاولى. يعني - [00:07:34](#)

لما سمعت الكلمة الاولى فتساءلت ما القارعة لن يدريك عنها اي مخلوق وما ادراك ما القارعة؟ مهما تتخيّل الوضع اعرق من كده حتى مع الشرح وتيسير الله لنا وانه يحكي لنا مشهد من المشاهد - [00:08:00](#)

مش هتتخيّل القارع الا اذا عشت القارعة عافانا الله واياكم ونسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن لا يفزع ويكون من اهل الامان نسأل الله السلامة. لان في الوقت ده في ناس من هذا الفزع امنون - [00:08:25](#)

في ناس في الوقت ده والكل مرعوب هناك من يخرج من قبره يجد مواكب ومراكب من نور تنتزره عشان يحشر الى الرحمن وفدا يبقى ده طالع وضعه مختلف تماما تماما تماما. نسأل الله ان يؤمننا واياكم من يوم الفزع الاكبر - [00:08:47](#)

القارعة الصوت اللي هيكشف والحجب عن الغيب ما القارع وما ادراك ما القارع في الاول ما القارعة ده تهويل وما ادراك ما القارعة تجهيل انت مش عارف بدأت السورة تحكي لنا مشهد - [00:09:14](#)

او مشهدين فيه مشهد انت تسمعه ومشهد سأريك اياه فيذكر الله يذكر الله لنا مشهدين المشهد الاولاني ايه يوم يكون ايه هو اليوم ده بقى سبحان الله! اليوم ده ما ينفعش يغيب عنك - [00:09:39](#)

ليه ما ينفعش يغيب عنك لان اليوم ده حضرتك هتعيشه اليوم ده هتعيشه شئت ام ابيت يوم يكون الناس كالفراس المدسوس زكر الله سبحانه وتعالى مرة او كسيرا ما يذكر الله سبحانه وتعالى - [00:10:02](#)

مرة يقول الناس هتبعس كالفراس ومرة كأنهم جراد منتشر في الاول ايه هو الفرش كل ما يفترش بجناحيه يسمى فراش عشان كده يدخل في الجراد ويدخل فيه الفرش المعهود يوم يكون - [00:10:26](#)

الناس كالفراش المبتوس الفرش فيه الخفة. صح كده ان هو حاجة كده خفيفة وضعيفة. كأن الله يقول لنا يوم القيامة يوم القارع ايه اللي هيحصل هيحصل الانسان هيبان على حقيقته - [00:10:48](#)

وهيبان قد ايه ان الانسان كان ضعيف يبدأ الانسان يدرك كويس قوي. يوم القارع كله هيبان. اللي كان بيقول انا ربكم الاعلى هيبان. واللي كانوا بيقولوا من اشد من قوة هيبانوا كالفرش في الضعف والهوان. والفرش فيه - [00:11:13](#)

التوهان صح يبدأ تايه كده وتلاقيه قاعد كده اي حاجة فيها لمعان ضوء ضار بيجتمع حتى لو فيها الهلاك سبحان الله! كالفرش

المبثوس التايه ده وصف الناس وهي طالعة الكل طالع تايه ودايخ وبتاع والكلام ده كله بيفر وده بيجري من ده وده - [00:11:36](#)

نسأل الله العفو والعافية انت استحضر كده النهاردة لو فيه زلزال الصور اللي كانت في تسونامي لما حصل ربنا يعافيني. شفتم اللي حصل في ناس بتعمل ايه في الشوارع؟ ده بيجري وده بيخبط في ده وما حدش واللي بيدوس ابوه - [00:12:03](#)

واللي بيدوس على ابنه ما حدش فاهم ايه اللي بيحصل نفسي نفسي كله بينجو وده تسونامي ده عبارة عن ايه؟ شوية مية كده ايه طلوعوا هيقول لك اصلا البحر ده كله لما يولع. الناس هتجري فين؟ تجري ورا جبل الجبل وخلص. هباء منبث - [00:12:20](#)

الدك اتنسف لا حول ولا قوة الا بالله هتروح فين؟ بص على السمع خلاص بقت بتنزل لا بتتقطع وقعد ايه تقع لا حول ولا قوة الا بالله كده لازم يكون من اهداف اهدافك - [00:12:42](#)

ان تبعس امنا هو ده الهدف اللي لازم يشغلك وانت بتفطر كده لسة بتحط التمرة اللهم امني وانت ساجد ويا رب امني لان ده المكان الوحيد اللي ما ينفعش يبقى فيه خوف - [00:13:06](#)

لانك لو اليوم ده اتولدت مفزوع وطلعت مفزوع وخرجت مفزوع ده مؤشر نسأل الله السلامة ان في ناس هتبعس امنة فيه ناس الملايكة هتستقبله زي ما احنا بنستقبل العريس هذا يومكم ده يومك اللي انت كنت بتتوعد - [00:13:25](#)

خلاص قم يا سيدي ده النهارده الليلة ليلتك. فيه ناس طالعة كده كله تايه وكله بيخبط في كله. هو ده داخل على الظل ايه ده! مين ده؟ ده حافز البقرة والعمران يا بخته - [00:13:51](#)

عليها ايه؟ على رأسه ايه؟ سحابة سحابة الله اكبر. غمامتان شف عم يجبر الناس كلها كله بيجري وبيخبط وبتاع وده طالع ايه في هذه وراية ايه اللي بعته كده؟ اعماله الصالحة اللي كان بيصاحبها في الدنيا - [00:14:08](#)

العمل الصالح ده يا جماعة مش طرف النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن البقرة اخزوها ايه طيب او انا مش عاوز هدى عادي براحتك لا تركها حسرة يعني انت هتاخذها يبارك لك في الدور الثلاثة. دنيا بارزة - [00:14:31](#)

اخرة طب ما خدتهاش براحتك مستحب عاوز تاخذها خدها مش لا يا جماعة الموضوع مش كده. قال لك وتركها ايه؟ حسرة استحضر بقى يوم القيامة والناس طالعة كده وفيه واحد طالع في غاية الاستقرار النفسي والامان. مين ده؟ يا عم ده الاخ فلان اللي كان بيراجع - [00:14:52](#)

وحفظ البقرة واستسمر رمضان وقال لك انا قاعد عمال احفز في اللاتيني عشان الجامعة والشغل والترقية مالها البقرة وربنا يسر الزكر لاهل الادكار فالله سبحانه وتعالى يقول اليوم ده يوم يكون ناس كالفراس - [00:15:14](#)

المبثوس وتكون الجبال الجبال مش جبل واحد كل الجبال ما فيش جبل هيصمد امام القارة احنا اما بنشوف زلازل بنشوف بيوت بتتهد صح؟ احنا دلوقتي لو شفنا مسلا بنشوف زي لازم بنشوف في التليفزيون زلزال وبتاع يقول لك ايه؟ ده وعي لايه؟ ده وقعت دي - [00:15:37](#)

فلان ده برج كبير جدا اتشرخ ومش عارف ايه كم دول كم زلزال وانت بتتفرج عليه شفت الجبل الداك ها هو بتشوفوا الزلازل كده شوفوا الجبال بتاعة الدولة دي تكت - [00:16:05](#)

عشان كده يقول لك ايه ده فلان ده اسبت من الجبل اما يضربوا ايه مسال بالسبات يقول لك ايه؟ جبل سابت. فيقول الله للمسلمين الناس اللي شايفين ان اسبت حاجة الجبال. الجبل اللي انتم بتشوفوه سابت ده كالعهن المنفوش - [00:16:18](#)

يا يا لجمال كلام الله هم العهن عارفينه كويس قوي ده بيتاجروا في الصوف. العهن ده الصوف بس مش اي صوف الصوف الهش خالص بيكون ملون بيسموه العهد فالصوف الملون الهش ده اسمه الايه؟ العين - [00:16:43](#)

فاقول لهم الجبال دي تخيل بقى ان انك واحد من الاعراب وعارف يعني ايه صوف وبتستعمله في امورك واحتياجاتك يبقى شايف الجبل قدامه والناس في المدينة شايفين جبل احد ويبصوا كده على الصوف هيبقى زي ده كده - [00:17:06](#)

فسبحان الله ولا انا ايه اللي هيسبنتي مثقال الذرة بتاع الزلزلة مسقال زرة خير دي اللي بتسبت تسببتا من انفسهم العبادات دي بتسبنتك. عشان كده برضه من ضمن الحاجات وانت بتاكل التمرة اللهم سبنتي - [00:17:26](#)

انك محتاج السبات ادينا شايفين كل يوم في ناس بتتخلق من على الطريق وما تقوليش بقى ده انا لا يا جماعة ده اللي بيتزحلقوا عادي جدا. سمتهم ناس - [00:17:48](#)

كويسين واخ واخت من اهل الاستقامة وبيقعوا عالم يقع وبيبيع دينه. ومش عارف مين واحد كان مصلي وبيترك الصلاة. واللي يتترك مش عارف ونسأل الله السلامة ويعلمن حاد وعافانا الله واياكم الحاجات دي بتهز الانسان هزة تخلبه كل واحد بتشوفه وبتفتكر ولا تشوف تعليق - [00:18:02](#)

ان في واحد تغير في طريقة تفكيره في كلامه في اقباله سبحانه الله على الطاعة على الدعوة الى الله على الاستقامة تقول يا رب سلم سبتنا يا رب ازا كان الجبال يوم القيامة وتكون الجبال كالعهن المنفوش - [00:18:26](#)

المنفوش اللي هو لان فيه عهد مبلول. ويعني فيه ميه فيه فتقيل شوية. لا ده ما فيهبوش منفك كده من بعضه تنفخه يطير مش العهن يكفي اللي احنا شفناها كخفة - [00:18:46](#)

لا يؤكد عليك القرآن انه منفوش الطفل الصغير لو نفخ فيه كده يطير عشان كده انت هتعمل ايه يوم القيامة بيوم القارة القراع دي لازم ده انها شاغلاك القارة دي رقية تبقى لقلبك - [00:19:03](#)

كل اما تلاقي نفسك بتروح ولا تيجي كده اقرأها وسبحان الله من الصور النادر انك تسمعها كتير في الصلوات من النادر انك تسمعها من الابن وهم بيقروا كده في صلاة المغرب ولا صلاة العشاء دي يذكرك القارة. خلي بالك لا - [00:19:21](#)

يفيب عنك ويزكرها الله بهذا الامر مرة واتنين وتلاتة عشان تغيب في الاخر خالص عنك وتكون الجبال كالعهن المنفوش ينقلك القرآن نقلة تانية خالص في حنة تانية خالص بعد ما قال لنا - [00:19:44](#)

احداس القارة راح واخذك كده وراح حطك قدام الميزان بالله عليك في الوقت ده وانت شايف الجبال راحت فين وشايف الناس عاملة ازاي وانت رايح على الميزان. حالنا عامل ازاي - [00:20:06](#)

وضعنا هيكون ايه ودي مشكلة الميزان ده مش ميزان واحد ولا اتنين. شف فم ثقلت ايه؟ فاما من ثقلت ايه موازينه مش ميزان واحد العلماء لهم كلام في الموضوع ده - [00:20:24](#)

من اشهر ان كل عمل له ميزان خش على ميزان الصلاة كشر من زمن الصلاة. خش على الميزان اللي بعده. ميزان البر خش على الميزان اللي بعده ميزان الزكاة واحد ما بيزكيش - [00:20:42](#)

داخل على الميزان عامل ازاي ده؟ صفر فيه عبادات تخش فيها نصفر العداد فيها. لا في الوقت ده ووقت القارة ده والجبال وهي بالوضع ده. والناس بالوضع ده انت تدخل على ميزان نتيجته صفر - [00:21:02](#)

لان الطاعة نتيجة ايجابية هتاخذ حسنات المعاصي بالسالب السيئات والغفلة صفر فاما من ثقلت طب التقل ده بيبجي منين بيبجي باتباعك القول السقيم انا سنلقي عليك ايه؟ قولنا سقيلا. الكلام اللي كان بيتقلك انت عملت معه ايه - [00:21:21](#)

فاما من ثقلت موازينه يا جماعة احنا دلوقتي ما بعملش. احنا مش قاعدين قعدة عشان نطلع فوايد احنا قاصين قعدة عشان نتفاعل مع القارة عشان انت تقوم دلوقتي وتقرر من دلوقتي ايه اللي يتقل ميزان - [00:21:50](#)

انا النهاردة خلاص اقتربت من نصف الشهر الخمستاشر يوم دول في الميزان بتاعي عملوا تقل ولا ما عملوش وتقل تقل العبادات اللي بتقل وقف اقف مع نفسك تلاوتك للقرآن مسارعتك - [00:22:09](#)

للصلوات للبر للرحم. الانفاق عامل معه ايه؟ عدى خلاص اقتربنا من خمستاشر يوم. اخبار النفقات ايه معك محمد صلى الله عليه وسلم كان في رمضان اجود ما يكون. انت فين من الجود ده - [00:22:29](#)

فين من البزل ده هنعرف يوم القيامة تلاقي فيه ناس ثقلت قوي وثقلت قوي. ومين اللي بيتوزن ترى العمل بس ولا ترى العامل نفسه بيتوزن النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل السمين يوم القيامة فلا يزن عند الله شيئا - [00:22:47](#)

تبقى انت شايفه كده ايه قوة وبتاع وجيم وحاجة كده حيطة. بس قلبه كان ما كانش فيه ويبجي واحد زي ابن مسعود راجل رفيع قد كده شوفوا رقة الصحابة وسلامة الصحابة وطهارة قلوبهم. لما كانوا يشوفوا ابن مسعود يضحكوا. خير. رفعه قد ايه ده عشان

00:23:12 - يضحكوا -

لكن تقبل رجلك يوم القيامة في الميزان. لا موضوع ثاني خالص. اتقبل من قبل احد ده ده الرجم او مال قلبه يبقى ايه؟ عقله يبقى ايه فالواحد لازم يشوف انت توزن هتوزن ايه؟ يقول لك فلان ده يتوزن دهب - 00:23:37

قليل لرجحة عقله مش عارف ايه الكلام ده كله. انت كده لو اتخطيت على ميزانك يوم القيامة تتوزن بايه؟ ايه اللي يتقبل الميزان بتاعك فاما من ثقلت موازينه. الراجل ده له ايه - 00:24:01

وهيعيش في ايه واياه الفرق بين الحياة والعيشة ربنا ما قلش فهو في حياة راضية يبقى في فرق بين الحياة والعيشة ده اللي هنعرفه ان شاء الله في اللقاء القادم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من العاملين بهذا الكتاب. مصاحبين بهذا - 00:24:19

هذا الكتاب واسأل الله ان يمن علي وعليكم بحسن عمل وحسن خلق وحسن ختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -

00:24:42